وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركـــــز البحوث النفسية

مجلــة العلوم النفسية

مجلــة علميـة محكمـــة معتمـدة

تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلـــــــة على الأعتماديـــــة

رقـم الإيــداع 614 / 1994 / الرمز الدولي 1970 – 1816

المجلد (35) – العدد (2) – الجزء (3)

وقائع المؤتمر العلمي السنوي السادس والعشرون الموسوم

(الأمن المجتمعي ... التحديات والمعالجات)

للمدة 6 – 7 / 3 / 2024

حزيران / 2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة

العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة تصدر عن مركز البحوث النفسية

المجلد 35 العدد 2 الجزء 3

ISSN : 1816 - 1970

رقم الايداع : ٦١٤ / ١٩٩٤

الرمز الدولي : ١٩٧٠ – ١٨١٦

حزيران / 2024

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية محكمة

رئيـس التحريــر/ أ.د. لطيـف غازي مكـي
مدير التحرير/ أ.م.د. عــلا حسيــن علــوان

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. ياسر خلف رشيد الشجيري	جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / طرائق التدريس	العراق
- أ.د. أسامة حامد محمد	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. كامل علوان الزبيدي	جامعة بغداد / كلية الآداب / أستاذ متمرس (متقاعد) / علم النفس – صحة نفسية	العراق
- أ.د. عبد الرزاق محسن سعود	الجامعة العراقية / كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. بشرى عبد الحسين محميد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – أربيل / علم النفس العام	العراق
- أ.د. زكريا عبد أحمد	جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. مهند عبد الستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. إيمان صادق عبد الكريم	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. دونلد أوين كامرون	رئيس الجمعية الأمريكية للطب النفسي - الشخصية والصحة النفسية / واشنطن	الولايات المتحدة
- أ.د. أمل عبد الرزاق نعيم المنصوري	جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الإرشاد التربوي	العراق

الاسم	مكان العمل	البلد
- **أ.د. عصام توفيق قمر**	كلية الدراسات العليا للتربية / المركز القومي لأصول التربية / التربية وعلم النفس	مصر
- **أ.م.د. براء محمد حسن**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / الشخصية والصحة النفسية	العراق
- **أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. ميسون كريم ضاري**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. صباح عايش بنت محمد**	جامعة الشلف / كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / علم النفس العام	الجزائر
- **أ.م.د. عبد الناصر أحمد محمد العزام**	جامعة البلقاء التطبيقية / قسم العلوم النفسية / علم النفس التربوي / علم النفس التربوي	الأردن
- **أ.م.د. زينة علي صالح**	جامعة واسط / كلية الآداب / علم النفس العام	العراق
- **أ.م.د. بيداء هاشم جميل**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس العام	العراق
- **أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي**	جامعة القصيم الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية
- **أ.م.د. سهلة حسين قلندر**	جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. رجاء ياسين عبد الله**	جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. زينب علي هادي**	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **م.د. ميس محمد كاظم**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ علم الاجتماع	العراق

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن

مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

لمدة ( ) سنة ابتداءاً من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: تأريخ / /

التوقيع : ..... : التأريخ .....

قيمة الأشتراك لعدد واحد	الأفراد :(125000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) $ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق (70) $ او ما يعادلها خارج العراق

شروط النشر في المجلة

أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والأنكليزية في حقل مجالات أهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا ،ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية أذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الأستلال الألكتروني على أن لاتزيد درجة الاستلال عن (20) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة آخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الألكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والأنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لاتزيد عن (250) كلمـــــــــة فقط .

خامسا: يجب أن لاتتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا أضافيا مقداره (2) الفين دينار عن كل صفحة أضافية ، ولايتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة أثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث علميا قبل نشره ، بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والأنكليزية .

سابعا: يراعى في كتابة البحث الآتــي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في الـعرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مــع قرص (CD)، بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليـا 4.50 سـم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشيـة اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .
- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word)، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقا لبرنامج التنضـيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمــي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولاتتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وأنما يشار رقميا الى المصادر حســب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA)...مثال
- الهاشمي ،عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الأجتماعية وعلاقتها بأتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة.....، كلية ..... ، قسم ..... .
- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ،و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ،ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية آخرى مصححة .
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لايزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .

ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلأئم مع أسلوبها في النشر .

تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشـر .

مجالات اهتمام المجلة

1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (1).

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	**التحديات الاجتماعية لبطالة الشباب في المجتمع العراقي (دراسة اجتماعية)**	**م. د أحمد باقر جمعة** وزارة التربية / مديرية تربية ذي قار	**22 – 1**
2	**واقع ومؤشرات التعايش السلمي والسلم المجتمعي لدى عينة من المجتمع العراقي**	**أ.د بشرى عبد الحسين** **أ.م.د سيف محمد رديف** **م.د ميس محمد كاظم** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**70 – 23**
3	**العنف السيبراني الموجه ضد المرأة**	**م.م زيد نجم عبدالله العبادي** جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية	**86 – 71**
4	**الإلحاد الضمني والصريح لدى طلبة الجامعة العراقية (دراسة مقارنة)**	**أ.م.د. براء محمد حسن** **أ.م.د. مؤيد عبدالسادة راضي** **م.م. هدى سعد سلوم** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**104 – 87**
5	**النزعة نحو التحرش الجنسي لدى موظفي الدولة العراقية**	**أ.م.د. مؤيد عبدالسادة راضي** **أ.م.د. براء محمد حسن** **أ.م.د. هناء مزعل حسين** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**118 – 105**
6	**أستراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية (دراسة نظرية)**	**أ.م.د. أسيل مهدي نجم** الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس **م.م حازم رحيم شلتاغ** وزارة التربية / مديرية تربية الكرخ الثانية	**130 – 119**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
7	**الآباء المدمنين وعلاقات أبنائهم الاجتماعية**	**ايمان حسن عبد** هيأة الحشد الشعبي / معاونية الطبابة	**144 – 131**
8	**تأثير الابتزاز الالكتروني على الامن المجتمعي**	**م.م اماني عبد سليم** **م.م هاجر مثنى صالح** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**158 – 145**
9	**الامن الفكري ودوره في تعزيز الصحة النفسية**	**م.د هديل علي جبر** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**172 – 159**
10	**الأمن السيبراني وأثره في الحد من الابتزاز الإلكتروني للأسرة العراقية "دراسة في الآليات والتحديات"**	**م.م.علي علاء حسين الرهيمي** كلية الإعلام –الجامعة الإسلامية في النجف الأشرف	**198 – 173**
11	**العنف الاسري المدرك وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من المراهقين**	**أ.م.د هناء صادق البدران** جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية	**234 – 199**
12	**الحاجات النفسية للطلبة لأبناء شهداء الحشد الشعبي**	**م.م جولان حسين خليل** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**246 – 235**
13	**الفكر التربوي والتعايش السلمي عند امير المؤمنين–خطب نهج البلاغة– انموذجا**	**حيدر خزعل فهد عكاب** جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	**274 – 247**
14	**المثالية الزائدة لدى المتفوق**	**م.م طالب خضير عبد** **م.م صدى صالح احمد** وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار	**292 – 275**
15	**المؤسسات الجامعية ودورها في تحقيق أبعاد الأمن المجتمعي**	**أ. د. منتهى عبد الزهرة العزاوي** الجامعة المستنصرية / كلية التربية **م. م. صفاء عبد الحسين** وزارة التربية	**314 – 293**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
16	**الموقف الفقهي والقانوني للجرائم السيبرانية الواقعة على الاشخاص التهديد والابتزاز نموذجاً**	**م.م : نبأ جواد جبار** **أ.د. مسلم كاظم عيدان** كلية الامام الكاظم (ع)	**342 – 315**
17	**انعكاسات الأمن المائي العراقي على الأمن المجتمعي (دراسة تحليلية)**	**أ.د. محسن عبد علي الفريجي** جامعة المستقبل **أ.د. كاظم موسى محمد** جامعة الموصل	**362 – 343**
18	**التحدي وعلاقته بالخوف من التقييم السلبي لدى طلبة الجامعة**	**أ.د. صفاء حسين محمد علي الاسدي** **م.د عبير مهدي حسن التميمي** الجامعة المستنصرية / كلية التربية	**380 – 363**
19	**القوة الناعمة والهوية الاجتماعية**	**أ.م.د. حوراء محمد علي المبرقع** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**402 – 381**
20	**انعكاس بيئة الإعلام الجديد على القيم الاجتماعية لدى مجتمع الأطفال**	**م.م. ريام حاكم مشجل الكلابي** كلية الإعلام– الجامعة الإسلامية فرع النجف **م.د. إياد عباس الجنابي** كلية الآداب –قسم الإعلام/ جامعة الكوفة	**418 – 403**
21	**الاديان السماوية وموقفها من التربية والتعليم وما دورها في إستقرار الامن المجتمعي**	**م.م. أنور خالد فرحان** جامعة بغداد / كلية التربية للبنات قسم التربية الاسلامية وعلوم القرآن	**436 – 419**
22	**الآليات المقترحة لمكافحة الإدمان على المخدرات من وجهة نظر أساتذة الجامعة**	**م.د هبة فرزدق محمد** **م.د ورقاء كاظم حرابة** **م.م رؤى عباس علي** **م.د نور أحمد عبد الله** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / الجامعة المستنصرية	**450 – 437**
23	**نمو المدن العشوائية وتأثيره في الامن الاجتماعي**	**م.م رشا محمد حسن** الجامعة المستنصرية / مكتب رئيس الجامعة	**466 – 451**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
24	**دوافع وأسباب أنتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الأجتماعي من وجهة نظر أساتذة الجامعات**	**أ.م.د بيداء هاشم** **أ.م.د تهاني طالب** **أ.م.د بشرى عثمان** **م.م هبة حسين** **م.م احمد عباس** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**496 – 467**
25	**العنف ضد المرأة دراسة ميدانية في مدينة بغداد**	**أ.م. صبا حسن عبد علي** جامعة بغداد / مركز التعليم المستمر **م.د. ابتسام هادي** جامعة بغداد / كلية الهندسة الخوارزمي	**532 – 497**
26	**اثار مواقع التواصل الاجتماعي على رياض الاطفال (الاثار السلبية والايجابية انموذجا)**	**أ.م.د. نسرين جواد شرقي** جامعة بغداد / كلية التربية للبنات	**564 – 533**
27	**العُنف الرقمي وانعكاساته على الشباب الجامعي (دراسة ميدانية في جامعة ديالى)**	**م.د حسين إبراهيم العنبكي** وزارة التربية العراقية – المديرية العامة لتربية محافظة ديالى	**604 – 565**
28	**دور الكوادر التربوية في تعزيز الامن المجتمعي (دراسة اجتماعية تحليلية)**	**م د خالد مجيد صالح الحيالي** ديوان الوقف السني ـ دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية	**622 – 605**
29	**دور المناهج التعليمية في تنمية الامن المجتمعي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين**	**أ.م. رنا فاضل عباس الجنابي** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**654 – 623**
30	**سيكولوجية الصورة الإرهابية (التحليل لنفسي لصورة الإرهابي البغدادي)**	**م. د عقيل حبيب عبيد** مديرية تربية الديوانية / الإرشاد التربوي	**688 – 655**
31	**شذرات من تراثنا المعرفي العربي في تحقيق الأمن المجتمعي النبي والوصي أنموذجاً**	**م.د. طه حسين عيسى** كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة	**702 – 689**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
32	**المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتسامح الاجتماعي عند طلاب جامعة بغداد**	**م.د.رجاء صدام جبر العبودي** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث النفسية	**732 – 703**
33	**مضار ومنافع شبكات التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي**	**أحمد قاسم شاكر** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي– مركز البحوث النفسية	**754 – 733**
34	**مهددات الهشاشة الحضرية والأمن المجتمعي ... دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة بغداد**	**م.د آلاء علي مجيد القيسي** جامعة بغداد – المركز الوطني للدراسات السكانية والديموغرافية **أ.م.د مهند طالب عبد** جامعة بغداد –كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	**782 – 755**
35	**التدابيرُ البديلةُ للأحداثِ ودورها في الحفاظِ على الأمنِ المجتمعي (دراسةٌ مقارنةٌ)**	**م . د . أياد سعود هاشم المسعودي** كلية الصفوة الجامعة / قسم القانون	**812 – 783**

الاديان السماوية وموقفها من التربية والتعليم وما دورها في إستقرار الامن المجتمعي

م.م. أنور خالد فرحان

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم التربية الاسلامية وعلوم القرآن

المستخلص

إن الله عز وجل ارسل جميع الرسل والانبياء وشرع جميع الاديان السماوية التي تدعو الى الأخاء والمحبة والتسامح والمساوات والتعاون والرحمة بين البشر . ولم تفرق بين احد فهي تنادي بالأنسانية واحترام الانسان لأخيه الانسان ولكرامته كما أنها رتبت علاقات الناس فيما بينهم ليعم الاستقرار النفسي ويسود الأمن المجتمعي . كما جاءت بمبادئ التكافل والتضامن الاجتماعي واعتبرت الأديان السماوية المعاملة بالمعروف والابتعاد عن المنكرات تجاه البشر تقرباً إلى الله ، كما بينت الأديان السماوية مظاهر الرعاية التي تدعو إلى الروابط الإنسانية . ومنذ أن عرف الإنسان الدين وفق ما رآه وتصوره بنى له المعابد واختار له الكهنة ولكي يديم هذه المؤسسة الدينية وفر لها الموارد، ولأن الموارد وحساباتها تحتاج إلى من يدون ويكتب، بدأت الحاجة تفرض نفسها، وبدأ التعليم بجميع الطرق الممكنة حيث بدئت الكتابة الصورية على الحجر داخل الكهوف والكتابة على الالواح من الطين ، ومنذ تلك الإطلالة الأولى للتعليم أصبح التعليم مرادفاً للدين، وأما التربية فهي تحصيل حاصل لالتقاء طالب العلم بمعلمه وما تفرضه العلاقة من احترام واتباع بعض الطقوس. وقد مرة الاديان السماوية بمراحل وحقب زمنية مختلفة، وتنوعت الأديان وتفرعت بين سماوية ووضعية، وأرسل الله سبحانه وتعالى الأنبياء والرسل موحدين ومصلحين، حتى اختتمها بخاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله سلم. وعلى مدى تلك الأزمان والحقب بقي التعليم مرتبطاً بالدين كليّاً، وكانت القيم التربوية مرافقة، تغذيها روحانية الدين وقدسيته، وما يتضمن من إرشادات ونصائح هي بذاتها دروس تربوية تهدف إلى تهذيب النفس وإرشادها للطريق القويم. من هنا كان منطلق بحثي حيث قسمته الى مبحثين وخاتمة وتوصيات وقائمة بالمصادر والمراجع سائل المولى عز وجل ان يوفقني لما يحبه ويرضاه .

The heavenly religions and their position on education and their role in stabilizing societal security

Abstract :

God Almighty sent all the messengers and prophets and legislated all the heavenly religions that call for brotherhood, love, tolerance, equality, cooperation, and mercy among human beings. It did not differentiate between anyone, as it called for humanity and man's respect for his fellow man and for his dignity. It also arranged people's relations with each other so that psychological stability prevails and societal security prevails. It also brought the principles of interdependence and social solidarity. The heavenly religions considered treating people with kindness and avoiding evil towards humans as an approach to God. The heavenly religions also demonstrated aspects of care that call for human ties. Since man knew religion according to what he saw and imagined, he built temples for it and chose priests for it, and in order to perpetuate this religious institution, he provided it with resources, and because the resources and their accounts require someone to record and write, the need began to impose itself, and education began in all possible ways, as formal writing began on stone inside. Caves and writing on clay tablets, and since that first appearance of education, education has become synonymous with religion, and as for education, it is the achievement of the student meeting his teacher and the respect that the relationship imposes and following certain rituals. The heavenly religions occurred in different stages and eras of time, and the religions varied and branched out between heavenly and man-made, and God Almighty sent prophets and messengers as unifiers and reformers, until he concluded it with the Seal of the prophets and messengers, our master Muhammad, may God bless him and his family and grant them peace. Throughout those times and eras, education remained completely linked to religion, and educational values were accompanying, nourished by the spirituality and sanctity of religion, and the guidance and advice it contained, which in themselves were educational lessons aimed at refining the soul and guiding it to the right path. From here was the starting point for my research, as I divided it into two sections, a conclusion, recommendations, and a list of sources and references, asking God Almighty to guide me to what He loves and is pleased with.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد :

فإن من أكبر النعم بعد الإسلام ، نعمة الأمن و الامان و الاطمئنان، وهما مرتبطتان بصلاح الإنسان ، ورقي المجتمع ، وعدالة الدولة ، وكلٌ يسهم بجزءٍ في تحقيق هذا الأمن وتنميته، أو تخريبه وتدميره . فأذا كانت هناك تربية سليمة وصحيحة ساد وعمَ الأمن الاجتماعي .

وأن الامن في الإسلام فريضة شرعية، وضرورة حياتية ، لا يستغنى عنها إنسان ولا حيوان ولا طير ولا جماد ، فهو نعمة من الله تعالى يبسطها في قلوب الأفراد والمجتمعات والدول وسائر الكائنات ، وقد وعد الله تعالى عباده المؤمنين – بالأمن إذا التزموا بما أرشدهم إليه من الهدى فقال: (الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ)(الأنعام:82)

أهمية البحث

ان التربية والتعليم هي احجر الاساس في بناء المجتمعات الراقية وما لها من دور في الامن المجتمعي. فقد كان الأمن وما زال هاجساً شاغلاً للأفراد والجماعات والأمم، يسعون لتحقيقه بشتى الوسائل والسبل ، كونه العامل الأساس لحفظ الوجود الإنساني، ولذلك فلا بقاء لمجتمع متين البنية ، مزدهر النمو ، ومستقر الأوضاع ، إذا لم تتحقق له سبل الطمأنينة والرفاهية والتغلب على العوز والمرض والجهل ، ولكي تتحقق هذه الأهداف ، كان لا بد من تحقيق الأمن الاجتماعي، كما أن الأمن السياسي والأمن الاقتصادي لا يمكن تحقيقهما بمعزل عن الأمن الاجتماعي.

المبحث الأول

التربية ومفهومها في الغة والاصطلاح ودورها في الامن المجتمعي

المطلب الاول: مفهوم التربية في الغة والاصطلاح:

للتربية دورٌ مهمٌ في حياة المجتمعات والشعوب، فهي عماد التطوّر والبنيان والازدهار، وهي وسيلةٌ أساسيّةٌ من وسائل البقاء والاستمرار، كما أنها ضرورةٌ اجتماعيّةٌ تهدف لتلبية احتياجات المجتمع والاهتمام بها، كما أنها أيضاً ضرورةٌ فرديّةٌ من ضرورات الإنسان، فهي تكوّن شخصيّته وتصقل قدراته وثقافته ليكون على تفاعل وتناسق مع المجتمع المحيط به ليسهم فيه بفعاليّة، ومن هنا شغلت

التّربية الكثير من الباحثين والدّارسين على مر العصور، وكان لها قدرٌ لا يُستهان به من الدراسة والتحليل. يعرّف الجوهريّ التربية لغةً بأنها: (رَبَّيْته تَرْبِية وتَرَبَّيْته أَي غَذَوْتُه، قال: هَذا لكل ما يَنْمِي كالوَلَد والزَّرْع ونحوه)[1] . ومن هنا اجتهد العديد من المفكرين في وضع تعريف للتربية فذكروا مئات التعريفات حتى الآن، ومن الممكن تقسيم هذه التعريفات إلى قسمين قسم اهتم فيه المفكرون بالبحث في الأصل اللغوي لكلمة التربية ومدى تطور مدلولها، ومن خلال معرفة الأصل اللغوى استنتج القائمون بهذا التعريف ماهية الإنسان والعالم والمجتمع، معتمدين على رؤيتهم الخاصة، وهو ما آل إلى معرفتهم التامة من خلل المدلول اللغوي للكلمة، وقد سلك الفلاسفة، وعلماء النفس والاجتماع نفس المنهج في تعريف التربية. وقسم آخر اهتم بتحليل العناصر الداخلة في مجال التربية، والعلاقة التي تربط كافة العناصر ببعضها، وذلك استنادًا إلى الاصطلاحات المتشابهة لهذا المفهوم، ولعل أفضل تعريف ذكر في هذا القسم ما ذكره "كاستون ميالاره" أن "التربية هي العمل الذي يتم تطبيقه على فرد أو مجموعة من الأفراد، أو هي العمل الذي يتقبله فرد أو مجموعة من الأفراد ويبحثون في أصل هذا العمل حتى ينتهي الأمر بتأثرهم العميق بهذا العمل فتظهر القوى الجديدة الحياة الأفراد حتى يدخل هؤلاء الأفراد أنفسهم فى صورة عناصره الفعالة التي تطبق عليهم[2].

أما التعريف الشامل للتربية فهو:«عملية إعداد أفراد إنسانيين في مجتمع معين وفي زمان ومكان معينين حتى يكتسبوا المهارات والقيم والاتجاهات و أنماط السلوك المختلفة التي تجعل منهم مواطنين صالحين في مجتمعهم متكاتفين مع الجماعة التي يعيشون معها أي إن التربية عملية تعلم وتعليم لأنماط مختلفة من السلوك الإنساني ». وإن التربية في نظر العلم الحديث هي :"عملية التكيف أو التفاعل مابين الفرد وبيئته" .

الموطلب الثاني: علاقة الدين بالتربية ودورهما في ترسيخ الامن المجتمعي :

وهنا ينبغي علينا أن نحدد أيا من تعاريف التربية التي سنقارنها بالدين، ولأن هدفنا هو بحث علاقة الدين بكل العناصر والأجزاء والعلاقات الموجودة في مجال التربية بصورة وافية فإن التعريف الأول

---

1 لسان العرب

2 ميلاره ، جاستون : معنى وحدود علوم تربيتي ، ترجمة علي . على محمد كاردان ، ص 29 . البيت والقبة

لن يؤدى المطلوب هنا، لذا سنقوم بمقارنة الدين بالمفهوم الثاني، ولعل أفضل تعريفات المفهوم الثانى هو ما ذكره كاستون ميالاره"، وبناء على هذا التعريف فإن العناصر والأجزاء والعلاقات التالية تعد من أمور التربية

1 – الأسلوب التربوي الذي يتبعه المربى ليصل إلى تحقيق هدف عملية التربية.

2 – تحديد الهدف من التربية التي تطبق على المتربي.

3 – المربي هو الشخص الذى يحاول أن يغير ويطور في المتربي.

4 – المتربي هو الشخص الذى تطبق عليه أسس وقواعد التربية.

وإضافة إلى الأربعة أشياء السابقة التي تشتق من التعريف، فإن الاحتياجات والمتطلبات الأخرى، مثل تحديد منهج معين ومراحل تربوية محددة تدخل ضمن الأعمال التربوية التي لم نشر إليها في التعريف، وقبل الدخول في أصل البحث فإنه من الضروري الإشارة إلى علاقة الدين بكل جانب من الجوانب المتضمنة فى عملية التربية وعرضها فى شكل برنامج ونظام تربوي، وهو ما يمكن وصفه بأسلوب تحليلي؛ وهدفه هو أن يحدد عالم وفيلسوف التربية الحاجات التربوية بناء على رؤيته الخاصة ماهية الوجود والإنسان الفعلية لمجتمعه إضافة إلى رؤيته الوجودية في عرض البرنامج التربوي بشكل دقيق ومفصل ليصل إلى الأهداف المرجوة، وعالم التربية كذلك يجدد نظام الإدارة والتدرج الوظيفي والمسئوليات والمؤسسات الفيزيقية والميزانية وأساليب التقييم ويكون كل ذلك على أساس السياسات والأولويات المحددة، وأحيانًا يقتصر التخطيط التربوى وتحديد الموارد المذكورة على الدولة كلها وأحيانًا على طبقة أصغر، فقد يقتصر على محافظة أو مدينة أو حتى مدرسة، واليوم تمتلك الدول برامج ونظما تربوية تحمل نفس هذا المعنى وحينما يتم بحث كيفية وضع منهج تربوي نجد أن المنهج سيحمل نفس المعنى. وعند البحث في الماضي الإسلامي ووربطه بالحاضر البشري اليوم، وعند تقصي الحقائق التي يقوم عليها النظام السياسي الذي يرعى شؤون الناس افضل رعاية لما تعدينا الإسلام كافضل نموذج للنظام الذي يحقق للبشرية أعلى مستوى من الأمن الاجتماعي. وليس من باب التغني والتفاخر بالماضي نقول بأن التجربة الحية في التاريخ تؤكد لكل باحث في هذا الموضوع إن الإسلام قد قدم أفضل نموذج في الأمن الاجتماعي خلال حكمه للبلاد. بالأخص في عصر النبوة وعصر الإسلام الأول إذ كان المسلم يعيش في أمن تام على حياته من أي اعتداء خارجي، وكانت حياته تمضي بصورة وطيدة لا يعكر صفوها شيء من الجوع آوالعري أو الخوف من أي شيء سوى الخوف من الله سبحانه وتعالى الذي هو القاعدة الرصينة التي يقوم

عليها الأمن الاجتماعي. فمن يخف الله لا يعتدي على أحد، ولا يسلب قوت أحد، ولا يهدد أحداً في حياته أو رزقه أو أهله.

المبحث الثاني

التربية في الديانات القديمة

المطالب الاول: التربية والتعليم في الديانة اليهودية:

التربية والتعليم اليهودي في اسرائيل يختلف عن الطرق القائمة والمتبعة في المدارس الدينية . الرسمية والرسمية العامة. حيث أن شبكة "تالي" تتبنى تطبيق هذه الطريقة. وهذه الشبكة مكونة عدد من المعاهد التعليمية وفيها منهج خاص لتعليم المواضيع اليهودية، إلى جانب ذالك يوجد مناهج التعليم العادية المتبعة في المدارس الرسمية.

فقدكانت بداية هذه الطريقة في العام 1974، عندما عبرت مجموعة من الاسرائيليين الذين اهتموا بالتربية والتعليم عن عدم قناعتهم رضاهم عن كيفية تعليم اليهودية في المدارس الاسرائيلية بشكل عام. وعبرت هذه المجموعة عن رغبتها في رؤية مدرسة ليبرالية ومتعددة، تقوم بتربية الطلاب المنتسبين إليها على التماشي مع دولة اسرائيل والشعب اليهودي ومصالحهم وتراث اسرائيل. ويتضمن منهج التعليم في هذه الشبكة مواضيع عامة تخص اليهودية ومواضيع خاصة تخص مجموعات معينة ومحددة من المجتمع الاسرائيلي، أي أن الشبكة ارادت توفير أطر متعددة ومتنوعة من تعليم اليهودية للطلاب الاسرائيليين. وترتكز عملية تعليم اليهودية على نصوص تراثية وتفاسير إلى جانب الادب المقارن وعلم الآثار ودراسات نقدية معمقة تفحص العلاقات المتبادلة بين اليهود وبين البيئة التي تحيط بهم على مدار عقود من الزمن للتثبت من التغييرات والتحولات التي يجب أن تحدث في المجتمع الاسرائيلي مع الحفاظ على الثوابت والأسس التقليدية المتعارف عليها. وهناك اهتمام بارز في المنهج المشار إليه لدراسة الموسيقى والفنون الأخرى ذات الصلة. وتقدم شبكة "تالي" لجمهور الطلاب وذويهم تنويعا في المواضيع التعليمية، ليس فقط مواضيع تقليدية ذات صلة تاريخية باليهودية، إنما مواضيع حديثة بإمكانها المساهمة في تحسين فهم اليهودية وسط متغيرات عصرية. وتلزم هذه الشبكة ذوي الطلاب التمسك بأهداف الدين والحفاظ على مجمل التقاليد والعادات الموروثة. والتربية والتعليم في الديانة اليهودية (اسرائيل) لم يوجد لها أي مؤشر او دلالة على وجود

السلم المجتمعي في نهاجها ، واكبر دليل لنا مانراه اليوم على ارض الواقع في الدولة الصهيونية ونتاجات تربيتهم العنصرية من تهجير وسفك الدماء وتقتيل النساء والاطفال .

المطلب الثاني: التربية في الديانة المسيحية:

تميزت فترة العصور الوسطى بظهور الدين المسيحي الذي احدث تغيراً واضحاً في الحياة الاجتماعية في أوربا وقد تبع هذا التغيير تغير في النظرة التربوية وأهدافها ، حيث تميزت التربية المسيحية في البدء بنظام رهباني صارم يشتمل على قدر من العلم والعمل اليدوي وكانت تتبع كل دير تقريباً مدرسة تقبل الأطفال في سن العاشرة وتستمر الدراسة فيها ثمان سنوات، يتعلم التلاميذ أثناءها القراءة والكتابة وبعض المبادئ في النحو والمنطق والبلاغة والحساب والهندسة والفلك والموسيقى . وما لبثت التربية المسيحية أن واجهت خطوتين تطويريتين هي :

- الخطوة الاولى– في حركة إحياء العلوم الأولى شارلمان وملوك آخرين جاءوا من بعده واعتبرت هذه الحركة أن التعليم هو الوسيلة الوحيدة لتوحيد الشعب وتحسين أحواله ومن اجل ذلك عقدت صلة قوية بين المعرفة الدينية الروحية والتعليم الحر.
- الخطوة الثانية – فهي الحركة الكلامية المدرسية التي أطلت من شأن المنطق الأرسطي واعترفت بإمكانية التوفيق بين الدين والعلم وان جرى خلاف في تقدم إحداهما على الآخر.

للتربية المسيحية في العصور الوسطى اهداف عدة منها ما يلي :–

- إعداد الفرد المسيحي المعرفة الرب.
- تدعيم المثل الإنسانية .
- تطهير الروح وتهذيب الأخلاق.
- تحقيق النموذج الإنساني للفرد المسيحي .

أن التربية والتعليم في الديانة المسيحية لا تختلف كثيرا عن الديانة اليهودية حيث انها كانت في السابق عبارة عن تربية دينية بحتة ، وكان الهدف منها هو ترسيخ العقيدة المسيحية في اذهان المتعلمين . ولكن في الفترة الاخيرة نرى ان الديانة المسيحية قد توسعة في دائرة التعلم وضاقت حلقت التربة ولا يوجد دور الى الاسرة في التربية وحث الفرد على اهداف التربية الصحيحة وترسيخ السلم المجتمعي في حياتهم اليومية .

المطلب الثالث: التربية قبل الإسلام :

امتازت التربية في هذه المرحلة ببساطتها وكان هدفها الأساس والمنشود (إعداد جيل قادر مؤهل للحصول على ضرورات الحياة وحفظها) وتحكم البيئة الصحراوية لشبه الجزيرة العربية ساد ذلك النوع من التربية القائم على التقليد والمحاكاة والتدرب على القيام بأعمال الكبار بغية تمكين الفرد من كسب العيش والمحافظة على حياته بالدفاع عن نفسه وعائلته وقبيلته ضد أعدائه من بني جنسه وضد الوحوش الضارية . احتلت الأسرة البدوية دوراً كبيرا في عملية التربية واعتبرت من أهم الوسائل في ذلك العصر إضافة إلى دور القبيلة الواضح في هذه المهمة والتي يمكن اعتبارها صورة مكبرة للأسرة، وتقوم القبيلة والأسرة بتدريب أطفالها منذ نعومة أظفارهم على بعض الفنون والصناعات الضرورية لهم كرمي الرماح والسهام واعداد أدوات الحرب ولم يكن لدى عرب الثانية معاهد مؤسسات مخصصة للتعليم بل كانت المؤسسات العامة والمجالس والأسواق والبيوت هي الأماكن التي يحصل بها الناس على بعض العلوم والمعارف كالتنجيم والفلك والطب أما التربية عند الحضر فقد امتازت بكونها منظمة تنظيماً يتفق والمستوى العمري الطلبة حيث يدرس الأطفال في المرحلة الأولى بعض المواد الدراسية المحددة كالهجاء والمطالعة والحساب واللغة العربية وهي أشبه بمرحلة التعليم الابتدائي وفي المرحلة الثانية التي تشبه التعليم العالي حالياً كان الطلبة يدرسون علوما تتناسب و مستوى قدراتهم العقلية واستعداداتهم وقابليتهم كالهندسة العملية وعلم الفلك والطب وفن العمارة . أما طريقة التدريس قد اتخذت طابع التدريس الفردي حيث كان المعلم يخصص جزءاً من وقته لكل تلميذ.

المبحث الثالث

الامن المجتمعي والتربية والتعليم في الاسلام ورفع الجهل و ترسيخ العلم

المطلب الاول: التربية والتعليم في الاسلام وترسيخ العلم:

الإسلام دين الأمن والسلام، ولا يعدو الحديث عن الأمن في الإسلام إلا أن يكون حديثا عن الحياة بأكملها؛ لأن الطمأنينة والاستقرار والتوازن يقتضي زوال الخوف والظلم وتوافر أسباب الثقة والقوة والحفاظ على سلامة المعتقدات. ومن مقوما تحقيق الإسلام للأمن حمايته الإنسان وصده الاعتداء

عليه في نفسه ودينه وعقله وماله وعرضه وأره أو التقليل من شأنه واضطهاده. يعد مقصد رفع الجهل وترسيخ العلم من المقاصد المهمة في طلب العلم ، وقد حرص العلماء الذين هم حملة العلم ومعلموه أن يصونوا العلم ويحفظوه ، فأليهم يلجأ الناس لطلب العلم ، و السؤال عن امور دينهم ، لذلك وضعوا على عاتقهم هذه المهمة العظيمة ؛ فالدنيا لا تقوم الا بالعلم ، يدل على ذلك أن أول ما نزل من القرآن الكريم هو أمر الله تعالى لنبيه الكريم أن يتزود بالعلم ، قَالَ تَعَالَى: (أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَى بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ)[1] فهي أول ما نزل على المصطفى صلى الله عليه وسلم ، و فيها بيان من الله تعالى على أهمية العلم ، وأن الله تعالى هو الذي علم الإنسان بكرمه وحسن عطاياه، فعلمهم ما لم يعلموا : الضروري ، والكسبي ، وقيل : علمهم الخط و الكتابة [2] . وكذلك فقد أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه و سلم أن يتضرع له في طلب العلم ، قَالَ تَعَالَى: (وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا)[3] . جاء في تفسير هذه الآية أن الله تعالى أمر نبيه محمداً صلى الله عليه و سلم أن يسأله تعالى من العلم ، و أن يزيده علماً مضافاً إلى ما علمه ، فقد أمره بمسألته من فوائد العلم ، ما لا يعلم[4] . لذلك لا بد أن يحرص العلماء الذين يسعون إلى تحقيق مقاصد طلب العلم على حماية العلم وصيانته وحفظه ، فالناس يلجؤون لهم عند الحاجة بأمر من الله تعالى ، قَالَ تَعَالَى:

﴿ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) [5] . و أهل الذكر هم العلماء ، والعلماء مختلفون : فالعلماء بالأحكام يكون إليهم الرجوع في الاستفتاء من قبل العوام ، فمن أشكل عليه شيء من أحكام الأمر والنهي يرجع إلى الفقهاء في أحكام الله تعالى ، ومن اشتبه عليه شيء من علم السلوك في طريق الله تعالى يرجع إلى العارفين بالله ، والعارف ينطق في آداب الطلب وأحكام الإرادة

---

1 سورة العلق : الآيات : ١ – ٥ .

2 ينظر : لطائف الإشارات ، تفسير القشيري ، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري ، (ت : ٤٦٥هـ)، تحقيق : إبراهيم البسيوني ، ط ٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر، (د.ت) ، ٣ / ٧٤٧ ؛ و الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ١٢١٦ .

3 سورة طه : من الآية : ١١٤ .

4 ينظر : تفسير الطبري ، ١٨ / ٣٨١ .

5 سورة النحل : من الآية : ٤٣ .

وشرائط صحتها عن الله تعالى [1]. وتكفي هذه الآية في بيان اهمية طلب العلم ، وضرورة حفظه من العلماء العدول المؤتمنين على هذا العلم ، ومن الأحاديث النبوية الواردة في كتب السنة النبوية التي أكدت على ترسيخ مقاصد طلب العلم في رفع الجهل هو ما روي عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ((لَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ))[2]. فلا تزال طائفة من أمه النبي محمد صلى الله عليه و سلم معاونين على الحق أو غالبين أو عالين ، حتى يأتيهم أمر الله تعالى ، وهو يوم القيامة ، فيكونون هم الغالبون على من خالفهم ، وهؤلاء هم الذين تتحقق بهم مقاصد طلب العلم[3] . ومن الحكم التي وردت في كتب السنة النبوية التي بينت أن مقاصد طلب العلم محفوظة من العلماء ما روي عن عبدة بن سليمان المروزي [4] قال : ((قُلْتُ بنه ، قال : لا أَخْشَى هَذَا بِعَيْشٍ فالعلماء يحرصون على الحفاظ على علم الكتاب و السنة ، و يبذلون جهدهم في تحقيق مقاصده لإبقائه بعيداً عن أهواء المبطلين ، فيتنافسون في مقدار حرصهم الْجَهَابِذَةِ النُّقَّادِ))[5] . ابْنِ الْمُبَارَكِ : أَمَا تَخْشَى عَلَى الْعِلْمِ أَنْ يَجِيءَ الْمُبْتَدِعُ فَيَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ مَا لَيْسَ و هذا مقصد مهم للعالم ، بأن يكون رائداً في علمه ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ)[6] ومن السبل المهمة لتحقيق مقاصد طلب العلم هو التنافس بين العلماء في الدفاع عن دين الله تعالى هو أمر محمود ، وهذا ما أكدته بعض الأحاديث الواردة في السنة النبوية

---

1 تفسير القشيري ، ٢ / ٢٩٩ .

2 صحيح البخاري ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من امتي طاهرين على الحق يقاتلون وهم اهل العلم، ٩ / ١٠١ ، (٧٣١١)

3 ينظر : عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، ٢٥ / ٤٨ .

4 هو عبدة بن سليمان المروزي ، (ت: ٢٣٩ هـ) ، صاحب ابن المبارك ، ثقة ، روى عن عبد الله ابن المبارك ، وابى اسحاق الفزاري ، ومخلد بن الحسين ، ومصعب بن ماهان

5.والفضل بن موسى السيناني ، ينظر : الجرح والتعديل ، ٦ / ٨٩ ؛ و تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي ، (ت: (٧٤٢ هـ) ، تحقيق د. بشار عواد معروف ، ط 1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م ، ١٨ / ٥٣٤ .

، محمد عبد١٣٨٧ هـ ، ١ / ٥٩.

6 سورة المطففين : من الآية : ٢٦ .

مما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

((لا حَسَدَ [1] إِلا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ)) [2] هذا الحسد الذي أباحه النبي صلى الله عليه و سلم ليس من جنس الحسد المذموم ، وفيه أنه ينظر الرجل الى من ينفق المال و يتلو الحكمة فيقول : ليتني اوتيت مثل ما اوتي ففعلت مثل ما يفعل ، فلم يتمن أن يسلب صاحب المال ماله ، أو صاحب الحكمة حكمته ، و إنما تمنى أن يصير في مثل حاله ، من تفعل الخير، وتمني الخير والصلاح جائز موقد تمنى ذلك الصالحون والاخيار ، ولهذا المعنى ترجم البخاري باب الاغتباط)[3] في العلم و الحكمة ، لأن من أوتي مثل هذه الحال فينبغي أن يغتبط بها و ينافس فيها[4] . ولتحقيق مقاصد طلب العلم طريق فيه صعوبات عدة تتناسب مع فضله و أهميته منها كما قال الشيخ أبو هلال : ((ولفضل العلم ذلت في التماسه الأعزاء ، وتواضع الكبراء وخضع لأهله ذوو الأحلام الراجحة والنفوس الأبية ، والعقول السليمة ، وَاحْتَمِلُوا فِيهِ الأذى ، وصبروا على الْمَكْرُوه ، ومن طلب النفيس خاطر بالنفيس وصبر على الخسيس))[5]. من يقوم بالقرآن و يعلمه ، و فضل من تعلم حكمة من فقه او غيره فعمل بها و علمها ، وكذلك فإن طالب العلم الذي له مقاصد صحيحة في طلبه للعلم

---

1 الحسد : هو تمني زوال النعمة عن المنعم عليه ، و خصه بعضهم بأن يتمنى ذلك لنفسه ، و سببه أن الطباع مجبولة على حب الترفع على الجنس ، فإذا رأى لغيره ما ليس له ، أحب أن يزول ذلك عنه له ليرتفع عليه ، وصاحبه مذموم إذا عمل بمقتضى ذلك من تصميم ، فعل ، ينظر : فتح الباري ، ١ / ١٧٦

2 صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب الاغتباط في العلم و الحكمة ، ١ / ٢٥ ، (٧٣) ، و كتاب الزكاة ، باب انفاق المال في حقه ٢ / ٥١٠ ، (١٣٤٣) ، و كتاب فضائل القرآن . باب انفاق المال في حقه ، ٤ / ١٩١٩ ، (٤٧٣٧) ، وغيرها ، وصحيح مسلم

3 الغبط : باب الحمد ، ٢ / ١٤٠٨، (٤٢٠٩) . هو أن يرى النعمة فيتمناها لنفسه ، من غير أن تزول عن صاحبها ، وهو ، : محمود ، ينظر : عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، باب الاغتباط في العلم و الحكمة ، ٢ / ٠٥٦

4 ينظر : شرح ابن بطال ١٠ / ١٥٣ .

5 الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه ، ٥٤ .

فأنه يصبح ملماً في العلم ولا يكتفي أبداً كما قال الحسن : ((مَنْهُومَانِ[1] لَا يَشْبَعَانِ: مَنْهُوم فِي الْعِلْمِ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ، وَمَنْهُومٌ فِي الدُّنْيَا لَا يَشْبَعُ مِنْهَا، فَمَنْ تَكُنِ الْآخِرَةُ هَمَّهُ،، وسَدَمَهُ[2] ، يَكْفِي اللَّهُ ضَيْعَتَهُ، وَيَجْعَلُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَمَنْ تَكُنِ الدُّنْيَا هَمَّهُ، ، وَسَلَمَهُ، يُفْشِي اللَّهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَيَجْعَلُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ لَا يُصْبِحُ إِلَّاوَبَنَّهُ تَقِيرًا، وَلَا يُمْسِي إِلَّا فَقِيرًا))[3] . فالعالم لا ينقضي حرصه في طلب العلم ، و لا يكتفي بما حصل عليه ، بل يطلب المزيد دائماً ، و يحرص على تحصيل أقصى غايات مطلوبه ، فالعالم لا يشبع من طلب العلم ، وليس للعلم نهاية ،

قَالَ تَعَالَى: ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)[4] . وهكذا فقد حرص العلماء الأوائل على الحفاظ على العلم ، فقد كانوا حق من حمله و ذب عنه الشبهات والبدع ، حتى كان للعلم هذه المكانة العظيمة في قلوبهم فهو مقرون بطاعة الله تعالى ، فيعدون من تعلم شيئاً من القرآن الكريم ، ثم نام عنه و لم يذاكره إثماً عظيماً ، هذا كان حال السلف مع العلم و القرآن ، حرص في التعلم و الدفاع عن دين الله تعالى ، وهذا الحرص هو ما جعل مكانتهم عالية سامية بين المسلمين ، فتحقق لهم رضا الله تعالى و هو من اسمى المقاصد و أغلاها ، و نالوا مكانة عظيمة في قلوب المسلمين فهو مقصد آخر يتحقق لهم بمشيئة الله تعالى . والدين الإسلامي هو الانطلاقة الحقيقية للقيم الدينية والحضارية؛ وذلك لأن القيم في الإسلام قيم ربانية جاءت في سياق منظومة متكاملة تبدأ من الله –تعالى– ثم يتلقاها أنبياؤه –عليهم السلام – ثم يعلمها المؤمنون ويعملون بها، وتشكل العقيدة والعبادة والأخلاق مظان هذه القيم وقوالبها التي تندرج فيها، فما هذه المنظومة إلا شجرة باسقة الأغصان يحتوي كل فرع منها على قيمة معينة يحتاجها المجتمع والكون الذي نعيش فيه، فنجد اليقين في العقيدة، والإخلاص في العبادة، والمروءة في المعاملة، وفي ظل هذه العناصر الثلاثة تنمو بذرة القيم، وتشتد، وتستوي على سُوقِها اساسيات الامن المجتمعي.

---

1 النهمة : بلوغ الهمة في الشيء ، وفلان منهوم بكذا . أي . مولع به لا يشبع ، تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور ، (ت : ٣٧٠هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، ط 1 دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١م ، ٦ / ١٧٥ .

2 السدم : القدم والحزن ، والسدم : الهم ، وقيل : هم مع ندم ، وقيل : غيظ مع حزن ، ينظر : لسان العرب ، ٣ / ١٩٧٦

3 سنن الدارمي ، باب فضل العلم و العالم ، ١ / ٣٥٥ .

4 سورة يوسف : من الآية : ٧٦ .

المطلب الثاني: التربية وودورها في الامن وما لها من اهمية في القرآن الكريم:

بعد القرآن الكريم دستورا لحياة الناس كافة، فهو ليس كتابا عقديا فحسب بل هو كتاب علم وهداية، وبيان شامل الجوانب الحياة كافة، ولا غرو في ذلك إذ أن الله تعالى أنزله على رسوله الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) ليتلو آياته على الناس ويعلمهم الحكمة لتحصل لهم التزكية [1] ، فضلا عن تنظيم هذا القرآن لعلاقة العبد بربه وعلاقته ببني جنسه من جهة أخرى. لذا تستطيع القول أن القرآن الكريم يعزز تربية الإنسان عبر ما تحدثه تعاليم القرآن الكريم في نفس المرء من تحول إلى أن يصل إلى أعلى القمة في الامتثال والاقتداء والتعايش [2] ولأجل ذلك أرسل الله تعالى الأنبياء والرسل إلى الأمم وأيدهم بالبينات والكتب السماوية قال تعالى: ((لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط))[3]. ونلحظ من الآية الكريمة أنها دعوة عامة لكل معاني التربية التي دعا إليها الإسلام، إذ أن الله تعالى قد جعل القسط (العدل) غاية لإرسال رسله وانزال كتبه، لما لهذه الخصلة من أهمية كبرى تتفرع إلى ميادين الحياة كافة. وما يؤيد هذا أن الله تعالى أنزل كتابه العزيز على أمة سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) لما تتسم فيه من مؤهلات جعلتها خير أمة قال تعالى : ((كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله))[4]

ولعل هذه الخيرية متأتية من الخصال الخلقية الحميدة التي تتفرع من التربية فضلا عن الأيمان بالله واليوم الآخر. لذا إن القرآن الكريم بحق كتاب متكامل ودستور شامل فهو ليس بحثا من فكر البشر يقبل الخطأ أو الصواب ولا أمثلة معلقة في الفضاء، ولا نظرية فكرية تتملى بالأذهان، بل كلام رب العالمين، أنزله الله تعالى لنتخذه منهج تربية واقعا يعاش ودستورا في نواحي الحياة كافة، فالقرآن الكريم يحمل في آياته منهجا تربويا يعالج النفس البشرية بجوانبها كافة ومستوياتها وحالات قوتها وضعفها، وهذا المنهج نراه يتكامل مع تكامل سور القرآن الكريم. إن المنهج التربوي القرآني منهج فريد، وسر تفرده متأت من اهتمامه بالحاجات الفطرية لدى الإنسان وأخذه بيده ليحقق الهدف

---

1 ينظر : التربية القرآنية وأثرها على الفرد والمجتمع ، د. محي الدين بن عبد السبحان ، ط ١ – المجتمع للنشر ، (١٩٩٢م)، ١٦١–١٦٢.

2 ينظر : المصدر نفسه ، ١٦١–١٦٢ .

3 سورة الحديد الآية : ٢٥

4 سورة آل عمران الآية: ١١٠

الأسمى الذي خلقه من أجله وهو الإقرار بوحدانية الله تعالى، والعمل بمقتضيات هذا الإقرار، والقيام بواجب الاستخلاف الذي وكل به، وأدائه الأمانة التي تحملها [1]. ومن هنا نجد ان الأمن في حياة الشعوب كان من أولويات الرسول (صلى الله عليه وسلم) عندما هاجر من مكة إلى المدينة أن آخى بين المهاجرين والأنصار، وبذلك يتم الانصهار الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد ، فتذوب بينهم الفوارق الاجتماعية ، وبالتالي تسود المحبة والمودة وتنتفي الأحقاد والضغائن ويسود الأمن ، فقد أثبتت كتب السنن أن النبي (صلى الله عليع وسلم) آخى بين المهاجرين والأنصار بعد الهجرة من أجل تحقيق المجتمع الآمن المستقر، ووضع وثيقة المدينة التي نظم فيها العلاقة بين المسلمين من جهة وبين المسلمين وأهل الكتاب داخل المجتمع المسلم من جهة أخرى، وقد نصت على: (من خرج من المدينة آمن، ومن قعد آمن إلا من ظلم وأثم) ، والتي كان الهدف منها تحقيق الأمن والاستقرار للمجتمع، كما قابل النبي(صلى الله عليه وسلم) قسوة قريش وجبروتها مع المسلمين في مكة عندما دخلها فاتحاً بالعفو والصفح ، وقال لهم: (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن ألقى السلاح فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن).

ومن هنا يتضح ان المنهج التربوي القرآني وأن شئت فقل التربية القرآنية راعت خصائص الإنسان من ناحية إنسانيته،والامن المجتمعي من جهت اخرى . فهي لا تطالبه بالمثالية التي لا يمكن تحقيقها بل تنظر إليه بمنظار الواقعية، لأنها إما أن تكون فوق مستوى الإمكانيات البشرية أو أن تكون بمستوى فئة محددة من البشر يستطيع أداءها، ومن المسلم به أن واقعية التربية في القرآن الكريم شاملة لكل الخصائص الإنسانية من النواحي العقلية والجسمية والنفسية وغيرها مفصلة .من هنا يضهر لنا ان القرآن الكريم يربي الانفس قبل الجسد حيث لم نجد فيه دلة على هتك اعراض او قتل دون سبب او اسفك دم .بل حث القرآن على التعايش السلمي وزرع المحبة بين جميع الاديان السابقة للاسلام .

1التربية القرآنية في سورة النور : الأستاذ أحمد داود عمير ، رسالة ماجستير، نابلس فلسطين (١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م)، ص ١٨ .

اهم النتائج

التربية هي مجموعة من العمليات والجهود الموجه بغية إحـداث التغيير المرغوب في سلوك ألافراد، وفي أحوال وظروف البيئة الماديةالاجتماعية.. وترتكز التربية على ثاثة أبعاد وهي:

البعد النفسي، ويهتم بدراسة شخصية الفرد، والبعد االجتماعي يهتم بتحقيق أهداف المجتمع وتوجيه السلوك الافراد ضمن النمط الثقافي واالجتماعي، والبعد التكاملي ويعني أن تستهدف التربية النمو الكامل المتوازن للفرد جسميا وعقليا وخلقيا واجتماعيا فلعملية التربوية وسيلة للتقدم البشري تقوم على ثلاثة أطراف وهم: المربي، والمتربي، والوسط الذيتتم في العملية التربوية.

إن عملية التنشئة االجتماعية تعتبر من أهم العمليات تاثيرا على الابناء في مراحلهم العمرية المختلفة؛ لما لها من دور بـارز وأساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها.

وتعني: عملية تعلم تعتمد على التقليد، والمحاكاة، والتوحد مع الانماط العقلية، والعاطفية، والاخلاقية عند الطفل والراشد، وتهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في شخصية الانسان، وهي عملية مستمرة تبدأ داخل الأسرة من الميلاد، وتستمر في المدرسة وتتأثر باطؤاف المجتمع . يؤدي نظام التعليم دورا مهم في التنشئة الاجتماعية وثقافة اعضاء المجتمع من خلال نقل القيم والمعاير الاخلاقية من جيل الى اخر وتكوين القيم والثقافة الاجتماعية بهدف اندماج الافراد في النظام الاجتماعي ويقصد بالقيم مواجهات السلوك والمعاير التي يزن بها الانسان نشاطه ، وفكره ، ودوره في الحياة لذلك نجدها هي الحاكمة لسلوكه ، وتجعله يتسم بالتوحد والتناسق وعدم التناقص في ما يصدر عنه من تصرفات، وما يقوم به من نشاط وهذه القيم متنوعه مثل : القيم الدينية ، والقيم المادية والاجتماعية ، والقيم العقلانية والاخلاقية والجمالية والقيم الاقتصادية والساسية .

ومن هذه القيم يتضح لنا أن

- التعايش السلمي سلوك مكتسب يتطلب عملية تعليمية تبدأ من الاسرة والمدرسة ولاتتوقف عندها ، بل لابد من المؤسسات الثقافية الاخرى في الدولة ان تتشارك في ذلك ، مثل المؤسسات الاعلامية والثقافية والدينية والمالية .
- ان غرس القيم يحافظ على العلاقات الانسانية وينظمها ، ويحافظ على السلوك الانساني من الانحراف .

- زرع القيم في نفوس الافراد يصل بالمجتمع الى درجات التعايش والسلام، بسبب تحقيق الانسجام بين افراده، فالانسجام والتفاهم والاحترام مطلب مجتمعي .
- ان التمسك بالقيم الدينية يساعد على الترابط والتواد بين افراد المجتمع الواحد في ظل التحديات التي تواجه المجتمعات ، فقوة المجتمع تتوقف على وحدة القيم الدينية .

التوصيات

- ضرورة تشجيع البرامج واللقاءات والفعاليات ذات النفس الوحدوي بغية تعزيز كلمة المسلمين ورص صفوفهم.
- حث أتباع مختلف المكونات والمذاهب الإسلامية على التواصل العلمي المؤسس المناخ التعايش بين المسلمين.
- ضرورة التواصل مع الحكومات الإسلامية بغية ترغيبها في تبني مشروع التعايش العابر لكل الاختلافات العقدية والفكرية وغيرها ، وتجريم حاضني ومروجي العنف والكراهية .
- التركيز على أهمية تبني وسائل الإعلام (بأنواعها وأشكالها المتعددة) للخطاب المعتدل ، وحظر نشر أو بث خطاب التخوين والتكفير والتبديع.
- الاتصال بالقائمين على مناهج التعليم في الدول الإسلامية ، وحثهم على تنقيتها من كل ما يثير البغضاء والتنافر ويغذي الطائفية الانقسام .
- إن التعايش السلمي في ضوء مقاصد الشريعة وقواعدها ومبادئها ضرورة بشرية وسنة نبوية وعبادة ربانية.
- إن الأصل في العلاقات الإنسانية هي التعارف والتعاون والاستثناء هو التباغض وأن الخلاف في العقيدة ليس سببا لقتال المخالفين، والعنوان بالأفعال هو المعول عليه.
- أن العداوة مشروطة بالاعتداء إذا انتفى الشرط انتفى المشروط وأنها مؤقتة لا دائمة.
- إذا لم تتعارض أخوة الذين مع أخوة النسب أو القوم أو العشيرة فالأصل التعايش والتعاون والتراجم.

الخاتمة

وفي الخِتام لا بدّ لنا من الوقوف شكرًا مع تلك القامات العظيمة التي قدمت أرواحها في سبيل نهضة ورفعة الوطن، ولا بدّ لنا من الاعتراف بالفضل والتّقدير لجميع القلوب الحيّة والضمائر الحيّة التي تسعى في سبيل بناء الوطن المِثالي القادر على صيانة حقوق أبناءه ورعاية مصالحهم. قد تعارف النّاس على عبارة "مَن لا يشكر النّاس لا يشكر الله" في جميع المواقف، وعبرها نتوجّه بأسمى برقيات الحُب في هذا اليوم المميّز من عُمر الوطن لجميع السّاهرين على حمايته لجميع الجنود والضباط والعساكر والمُجندّين، ولجميع أجهزة الامن والشّرطة التي تعمل الليل والنّهار من أجل الحفاظ على سلامة الممتلكات العامة والخاصّة ، فبكم تُبنى الأوطان العظيمة، ومعكم تطيب مسارات المُستقبل وبرفقتكم يُصبح للحياة معنى، فقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وجعله اجتماعيا بطبعه فلا يمكن للإنسان أن يحيا بشكل فردي، وهو ما يدفعنا للاستمرار في العَمل بطريقة المُجتمع لبناء الحضارة الإنسانية التي تعتبر جوهر الخلق وأساس الأديان، فجميع الدّيانات السّماوية كانت تناجي الإنسان وتعمل على إنقاذه من الظّلمات وتسير به من كلتا يديه إلى النّور والعلم والعَمل، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المصادر

1- القرآن الكريم
2- التربية القرآنية في سورة النور : الأستاذ أحمد داود عمير ، رسالة ماجستير، نابلس فلسطين (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، ص ١٨ .
3- التربية القرآنية وأثرها على الفرد والمجتمع ، د. محي الدين بن عبد السبحان ، ط ١ - المجتمع للنشر ، (١٩٩٢م)، ١٦١-١٦٢.
4- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة ،ط 2، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م،١٨ / ٣٨١ .
دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ،ط 1، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م ،عدد الأجزاء: ٤.

5- شرح صحيح البخاري لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩ هـ) ،تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، ط2، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م ،135/10

6- لطائف الإشارات ، تفسير القشيري ، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري ، (ت : (٤٦٥هـ)، تحقيق : إبراهيم البسيوني ، ط ٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر، (د.ت) ، ٣ / ٧٤٧ ؛ و الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ١٢١٦ .

7- محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، دار صادر، بيروت ، ط3 ،١٤١٤ هـ

8- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥ هـ)،تحقيق: حسين سليم أسد الداراني [ت ١٤٤٣ هـ]

9- ميلاره ، جاستون : معنى وحدود علوم تربيتي ، ترجمة علي . على محمد كاردان ، ص 29 .